الدراسات والاستشهادات المرجعية في صحيفة دار العلوم المصرية :
دراسة تحليلية

د. منى عبد اللطيف
أستاذ مساعد – قسم المكتبات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مستخلص :

دراسة تحليلية تتناول الاستشهادات المرجعية التى استخدمها الباحثون فى تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية فى صحيفة دار العلوم المصرية بهدف التعرف على طبيعة وسمات الإنتاج الفكرى المستشهد به، ومدى تشتته لغويا وجغرافيا وزمنيا ونوعيا، فتبدأ بمقدمة توضح أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها، ثم التعريف بالصحيفة مبينة خصائصها وأنماط النشر فيها واتجاهاتها الموضوعية.

أولا : الإطار العام للدراسة :

١/١ مقدمة

للغة العربية أثر كبير فى بناء حضارة الأمة الإسلامية وفى التواصل بين أبنائها بعد اتساع رقعتها، فقد أسهمت هذه اللغة وآدابها فى تشكيل كيان الأمة الإسلامية، فكانت مناط العلوم والآداب، ووسيلة نشر المعارف التى أنتجتها الأمة الإسلامية وقدمتها حضارة للبشر، كما كانت لسانا يعبر به المسلمون عن تطلعاتهم وهمومهم وظروفهم. وظلت اللغة العربية صامدة فى عصر الانفتاح الحضارى العالمى تؤدى وظائفها الثقافية والمعرفية والاتصالية عند العرب والمسلمين على الرغم مما تتعرض له من تحديات. وقد كان للشأن اللغوى والأدبى أثر فعال فى البناء الحضارى، وفى الجهود المبذولة نحو تفعيل دور اللغة العربية وآدابها، وفى التناغم مع مستجدات الانفتاح الحضارى العالمى لتحقيق الغايات الحضارية النبيلة للأمة الإسلامية.[١]

٢/١ أهمية الدراسة :

لما كان للغة العربية هذا الفضل الكبير فيما يتمتع به العالم اليوم من ألوان التقدم والرفاهية، فقد أصبح من الضرورى إعداد الدراسات التى تكشف عن سمات التأليف والبحث العلمى العربى

للباحثين الذين ينتمون إلى مؤسسات علمية تمد البلاد بخريجين تخصصوا فى اللغة العربية، ويعملون فى الأنشطة المختلفة ومنها مهنة التدريس، كذا نشر تراث اللغة العربية فى داخل البلاد وخارجها.

من هنا اهتمت الباحثة فى هذه الدراسة بمعالجة جانب مهم هو مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين العرب المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية لمعرفة سلوكياتهم فى الاستفادة من أوعية المعلومات المتخصصة من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فى صحيفة دار العلوم التى تصدرها جماعة دار العلوم بالقاهرة، وهى جماعة أهلية أدبية ثقافية تعنى بجوانب الحياة الأدبية والثقافية من خلال مقالات الباحثين فى هذا المجال، ويشارك فيها أبناء كلية دار العلوم أساتذة وخريجين.

إن لكلية دار العلوم معنى أهم من كونها اسما لمدرسة من المدارس، أو معهدا من المعاهد المصرية، هذا المعنى الذى تحمله هذه الكلمة يمكن إيضاحه والوقوف عليه لو رجعنا إلى الوراء واسترشدنا بما كتبه التاريخ عنها.

يرجع تاريخ إنشاء مدرسة دار العلوم إلى عام ١٨٧٣ ، ثم تطورت إلى أن أصبحت إحدى المدارس العالية، وظلت كذلك إلى أن ضمت لجامعة القاهرة عام ١٩٤٦، وأصبحت تسمى (كلية دار العلوم) محتفظة باسمها التاريخى العزيز، وكلمة (علوم) التى يضمها اسم الكلية يعنى العلوم العربية والإسلامية، ودار العلوم كلية تخرج متخصصين فى اللغة العربية والأدب العربى والدراسات الإسلامية، ويستطيع المتخرج من كلية دار العلوم أن يعمل فى ميدان تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى مراحل التعليم المختلفة، كما يمكنه العمل فى مجالات أخرى مثل الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية والمجالات الثقافية وغيرها.[٢]

من هنا تأتى أهمية الدراسة من كونها توضح سمات البحوث والدراسات الواردة بصحيفة دار العلوم المصرية، وطبيعة التخصصات الموضوعية من أجل الكشف عن نواحى القوة والضعف فى التغطية الموضوعية لهذا الإنتاج الفكرى.

٣/١ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل إسهامات الباحثين العرب فى تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، وكذلك تحليل الاستشهادات المرجعية التى تلى هذه الدراسات من خلال ما تنشره صحيفة دار العلوم المصرية التى تصدر عن جماعة دار العلوم بالقاهرة منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥ ، واختيرت الصحيفة لتكون مادة لهذه الدراسة باعتبارها من أقدم الدوريات المحكمة فى هذا المجال، فضلا عن :-

١- قيامها بنشر الأبحاث والدراسات التى تتسم بالأصالة والابتعاد عن السرد والالتزام بالمنهج العلمى علاجا وتوثيقا.

٢- صدورها عن جماعة دار العلوم بشهرتها وسمعتها فى العالم العربى.

٣- تميزها بوجود هيئة تحرير متخصصة مسئولة عنها.

وبناء على ذلك ركزت الدراسة أهدافها فى التعرف على :-

١- نشأة صحيفة دار العلوم وأهدافها.

٢- التوزيع الزمنى للدراسات والبحوث منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥.

٣- التوزيع اللغوى للدراسات المنشورة.

٤- التوزيع الموضوعى للدراسات التى صدرت فى مختلف موضوعات هذا التخصص.

٥- المؤلفين العرب الذين ساهموا بالتأليف فى هذا المجال وإنتاجهم العلمى.

٦- التوزيع اللغوى للاستشهادات المرجعية المنشورة باللغتين العربية والأجنبية.

٧- التوزيع الوعائى للاستشهادات المرجعية المختلفة.

٨- التوزيع الموضوعى الوعائى للاستشهادات.

٩- التوزيع الموضوعى للاستشهادات المرجعية العربية والأجنبية .

١٠- التوزيع الزمنى للاستشهادات المرجعية.

١١- التوزيع الجغرافى للاستشهادات المرجعية.

٤/١ تساؤلات الدراسة :

ولكى يمكن تحقيق هذة الاهداف لابد من الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

١-متى صدرت صحيفة دار العلوم المصرية وما اهدافها .

٢-ما حجم الدراسات المنشورة فىالصحيفة منذ عام٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥ .

٣-ما التوزيع الزمنى للدراسات المنشورة فى الصحيفة .

٤-ما مدى تنوع لغات الدراسات بالصحيفة .

٥-هل يوجد توازن موضوعى فى التغطية الموضوعية وإلى أى مدىتغطى الدراسات جميع الموضوعات فى هذا التخصص .

٦-ما المؤلفين العرب الذين ساهموا بالتأليف فى هذا المجال ومدى اسهاماتهم فى هذا المجال .

٧-ما مدى تنوع لغات الاستشهادات المرجعية بالصحيفة .

٨-ما التوزيع الوعائى للاستشهادات المرجعية .

٩-ما التوزيع الموضوعى الوعائىللاستشهادات المرجعية .

١٠-ما التوزيع الزمنى للاستشهادات المرجعية .

١١-ما التوزيع الجغرافى للاستشهادات المرجعية .

٥/١ حدود الدراسة :-

تغطى الدراسة الاستشهادات المرجعية الواردة بالدراسات المنشورة فى صحيفة دار العلوم المصرية دون غيرها، ولكنها استبعدت ما يلى :-

١- الدراسات التى لا تحتوى على استشهادات مرجعية فى حواشيها أو فى نهايتها.

٢- المقالات التى تتناول الأنشطة الأدبية واللغوية والثقافية لأعضاء جماعة دار العلوم.

وتغطى الدراسة الفترة الزمنية التى تبدأ من العدد الخامس عشر الصادر فى ربيع الأول من عام ١٤٢١هـ الموافق يوليو ٢٠٠٠م، وحتى العدد

الرابع والعشرين الصادر فى شهر ذى القعدة من عام ١٤٢٦هـ الموافق ديسمبر ٢٠٠٥م واختيرت هذه الفترة الزمنية بسبب انتظام صدور الصحيفة، واتساع انتشارها بين الباحثين العرب فى مصر والدول العربية الأخرى.

٦/١ منهج الدراسة :

قامت الدراسة أساسا على تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فى صحيفة دار العلوم المصرية، وهناك افتراض بأن الصحيفة تعكس النشاط العلمى لمجموعة من الباحثين فى هذا المجال وأن دراساتهم المنشورة فى تلك الصحيفة تمثل أحد أنماط البحث العلمى فى الفترة الزمنية التى تمتد من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥م.

وقد قامت الباحثة بتحديد اتجاهات البحث العلمى فى هذا التخصص من خلال التحليل الموضوعى للدراسات المنشورة فى صحيفة دار العلوم المصرية، وفرضت طبيعة الموضوع اتباع أسلوب القياس الكمى، وذلك بتطبيق الطرق الإحصائية على محتويات الصحيفة، وتحليل كافة الاستشهادات ببليومتريا لمعرفة أنماط أوعية المعلومات المستشهد بها، وقياس التشتت الموضوعى واللغوى والجغرافى والزمنى لها.

ثانيا : الدراسات السابقة :

لم يسبق لأحد من الباحثين العرب أن تناول تحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكرى فى تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، الأمر الذى يدل على عدم الاهتمام بهذا الموضوع، إلا أن الدراسات التى تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية فى مجالات موضوعية مختلفة تنوعت، لذا فإن استعراض الدراسات السابقة سوف يشمل تحليل الاستشهادات المرجعية فى أوعية مختلفة، ولكن مع التركيز على حداثة الدراسات، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة. ونظراً لكثرة هذه الدراسات، فقد قسمت حسب الموضوعات التى تناولتها، وسوف تعرض الباحثة الدراسات الأجنبية ثم الدراسات العربية فى ترتيب زمنى من الأقدم إلى الأحدث.

١/٢ الدراسات الأجنبية :

فى استراليا قام وارن دنس Warren, Dennis عام (١٩٩٦) بدراسة عن أنماط الاستشهادات المرجعية الواردة فى المجلة الاسترالية للقانون، حيث قام الباحث بتحليل ألفٌ من الاستشهادات المرجعية التى وردت فى العدد ٣٢ من المجلة والصادر عام (١٩٩٥)، وتوصل إلى أن مكان نشر العناوين المستشهد بها وتاريخها كشفا عن اتجاهات مهمة يمكن تطبيقها على عملية تنمية مجموعات الدوريات فى المكتبات الأكاديمية.[٣]

وتناولت دراسة ردمان Redman وآخرين عام (١٩٩٩) تحليل الاستشهادات المرجعية، وتحديد دوريات القمة فى مجال العقارات حيث اشتملت الدراسة على الدوريات فى مجالات قريبة الصلة بهذا الموضوع، لاسيما موضوعات الاقتصاد والمال والمحاسبة ونظم المعلومات الإدارية، وأفادت فى تقديم مخرجات مهمة توضح مدى التقدم والتطور فى هذا المجال، فضلا عن تقديم المعلومات

للمكتبيين عن أكثر الدوريات استخداما من قبل الباحثين والتى تفيد فى توضيح مدى تأثير بعض الدوريات عبر فترات زمنية مختلفة .(٤)

كما قام كوك Cook عام (٢٠٠٤) بدراسة تحليلية مقارنة للاستشهادات الواردة فى ثلاث دوريات فى مجال الحقوق لتحديد متوسط عدد المقالات المنشورة كل سنة ومتوسط عدد الاستشهادات المرجعية فى كل مقالة، وعدد الاستشهادات المرجعية الذاتية، وعدد المرات التى يستشهد فيها بدوريات أخرى فى الفترة الزمنية من ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠٢ ، ومنذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٠، وأفادت الدراسة فى تحديد مدى قيمة وفاعلية الدوريات فى هذا المجال.(٥)

ولعل الدراسة التى قام بها جال Gall عام (٢٠٠٤) عن تحليل أنماط الاستشهادات المرجعية الواردة فى مجلة تكنولوجيا البحوث التربوية وتطويرها Educational Technology Research and development من الدراسات المهمة فى مجال التربية حيث اهتمت بقياس مدى التعطل لمعظم الاستشهادات المرجعية فى الفترة من ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٩ ، فضلا عن ١٦٠٠ استشهاد وردت فى دوريات أخرى فى مجال العلوم الاجتماعية، وأوضحت الدراسة الدوريات الأكثر استخداما من قبل الباحثين، والدوريات التى استشهدت بدورية تكنولوجيا البحوث التربوية وتطويرها.(٦)

وتبين الدراسة التى قام بها يانج ووانج Yang, H., Wang, H. عام (٢٠٠٥) نوعية المقالات التى تقوم المجلة الصينية لطب الأطفال بنشرها، حيث كشفت الدراسة عن أن عامل التأثر بالمجلة بلغ ٠,٩٣٧ فى عام ٢٠٠٠ ، وبلغ ١,٠٢٥ فى عام ٢٠٠١ ، و ١,٥٥٢ فى عام ٢٠٠٢ ، و١,٢٥٢ فى عام ٢٠٠٣، كما أوضحت الدراسة أن معدل الاستشهادات المرجعية بالدوريات الأخرى مقارنة بالعدد الكلى للاستشهادات ظل أعلى من ٠,٩، وأن متوسط الأوعية المستشهد بها فى الدراسات يصل إلى ٣,٣، كما بلغ عدد المؤلفين المستشهد بأعمالهم ٢٦ مؤلفاً من أماكن مختلفة، وأظهرت الدراسة أن الدورية تتمتع بمكانة مرموقة، وأن المقالات المنشورة بها على قدر كبير من الأهمية ولها تأثيرها الواضح والكبير لفترات زمنية طويلة على الباحثين فى مجال طب الأطفال، كما أن ارتفاع معدل الاستشهادات بالدوريات الأخرى وانخفاض معدل الاستشهاد الذاتى يوضح أن الدورية تتميز بالواقعية والصرامة فى سياستها، وأنها من أفضل الدوريات الطبية وأهمها كمصدر من مصادر المعلومات فى مجال طب الأطفال فى الصين.(٧)

أما زونج وآخرون Zhong, P. فقد أعدوا دراسة عام (٢٠٠٦) تهدف إلى تقييم المستوى الأكاديمى للمجلة الصينية لعلم الكبد التى تصدر فى الصين، حيث استخدمت الدراسات الببليومترية فى التحليل الإحصائى للمقالات الواردة بها، وكشفت الدراسة عن أن البحوث المنشورة فى المجلة استشهدت بدوريات صدرت فى الصين منذ عام ١٩٩٣ حتى عام ٢٠٠٥، كما بلغت نسبة الأوعية المستشهد بها فى نفس السنة التى نشرت

فيها البحوث ١,٤٩٪ ، وأن معدل الاستشهاد المرجعى الذاتى بلغ ٣,٨٣٪، كما بلغ عدد الدوريات المستشهد بها فى المجلة ٤٠٠ دورية منهم ٩٩ دورية موجودة فى قاعدة بيانات بعنوان chaines science citation Database ، وأن ١١٠ دوريات هى من دوريات القمة فى الصين. وتعد المجلة الصينية لعلم الكبد واحدة من أفضل الدوريات الصينية الأكاديمية، وهى تعكس مدى التقدم فى البحوث المتعلقة بأمراض الكبد فى الصين.[٨]

وفى الصين أيضا قدم تشنج Sheng عام (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحليل الدراسات والاستشهادات المرجعية المنشورة فى المجلة الصينية لعلم الطفيليات والأمراض الناتجة عنه فى عامين، واحتلت المقالات الأصلية نسبة ٤٢,٣٪ ، والتقارير نسبة ٧,٧٪، كما بلغت نسبة من ساهموا بالتأليف فى المجلة ٦١,٥٪، وكشفت الدراسة عن أن مؤشر برايس بلغ ٤٤,٩٪ ، وأن الدورية تضم مجموعة من المؤلفين الأكفاء، وأنها تغطى موضوعات أساسية فى التخصص، وهى واحدة من أهم مصادر المعلومات فى مجال البحوث فى علم الطفيليات وأمراضه.[٩]

وفى مجال الصحة العامة أعد ريثليفن Rethlefsen عام (٢٠٠٧) دراسة عن أنماط الأوعية التى يتم الاستشهاد بها فى هذا المجال، وأكثر الدوريات استخداما من قبل الباحثين. وقد بلغ عدد الاستشهادات المرجعية فى الفترة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٥ ٣٣,٤٤٩ استشهادا وردت فى المجلة الأمريكية للصحة العامة American Journal of Public Health ، وكشفت الدراسة عن أن غالبية العناوين المستشهد بها من فئة مقالات الدوريات والمطبوعات الحكومية والكتب ومصادر أخرى متفرقة.[١٠]

كما أعد تشنج Chung عام (٢٠٠٧) دراسة عن تقييم مجموعة الدوريات الأكاديمية باستخدام أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية، حيث اهتمت الدراسة بتحديد تكاليف استخدام كل عنوان لقياس مدى فاعلية التكاليف، واعتمدت البيانات التى استخدمت على عامل التأثير ومجموع الاستشهادات المرجعية الذاتية.[١١]

وفى مجال التربية قام هاس Haas, E وآخرون عام (٢٠٠٧) بدراسة تهدف إلى معرفة مدى تأثير مجلة الإدارة التربوية Educational Administration على الإنتاج الفكرى فى مجال التربية خلال ٢٥ عاما من عام ١٩٧٩ حتى عام ٢٠٠٣، وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير المجلة محدود على الإنتاج الفكرى فى هذ المجال.[١٢]

أما زانج Zhang فقد هدف من الدراسة التى قام بها عام (٢٠٠٧) إلى معرفة الاحتياجات البحثية والإنتاجية العلمية للباحثين فى مجال الاقتصاد الزراعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العلمية والكتب والمطبوعات الحكومية وأوراق العمل وغيرها من أوعية المعلومات المهمة.[١٣]

٢/٢ الدراسات العربية :

حظى الإنتاج الفكرى العربى المنشور بالعديد من الدراسات التى تقوم على تحليل الاستشهادات المرجعية، فمنها ما تعرض لدراسة الاستشهادات المرجعية فى دورية واحدة، ومنها من تعرض للاستشهادات المرجعية فى عدة دوريات علمية، فضلا عن الدراسات التى تناولت الاستشهادات المرجعية فى الأطروحات العلمية.

ومن الدراسات التى تناولت الاستشهادات المرجعية الواردة فى دورية واحدة ما أعده أحمد تمراز (١٩٩١) للتعرف على خصائص الانتاج الفكرى المستخدم من قبل الباحثين العرب فى العلوم الهندسية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فى مجلة العلوم الهندسية التى تصدرها جامعة الملك سعود بالرياض منذ عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٨، وقد هدفت الدراسة إلى قياس معدلات استخدام الباحثين العرب فى المجالات الهندسية للإنتاج الفكرى غير المتخصص، وهو ما يعرف بالتشتت الموضوعى والتعرف على اتجاهات البحث العلمى للباحثين العرب فى المجالات اهندسية بالمملكة العربية السعودية من خلال التحليل الموضوعى لبحوثهم المنشورة بالمجلة، والخروج ببيانات امبيريقية لمعرفة التوزيعات الموضوعية والوعائية واللغوية والجغرافية لأوعية المعلومات الأكثر استخداما.[١٤]

كما قام سمير نجم عام (١٩٩٢) بتحليل الاستشهادات المرجعية المنشورة فى مجلة الادارة على مدى عشر سنوات متتالية من عام ١٣٩٨هـ إلى عام ١٤٠٨هـ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام الباحثين فى تخصص المكتبات والمعلومات لأوعية المعلومات الأجنبية يفوق استخدامهم لأوعية المعلومات العربية، وأن غالبية الأوعية المستخدمة هى من الأوعية الحديثة التى لا يتجاوز عمرها عشر سنوات، كما انتهت الدراسة إلى أن الكتاب يحتل المركز الأول بين أوعية المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين، فضلا عن تأثير المؤلفين العرب من الرعيل الأورى المستخدم، وقد تصدر المصريون اللائحة لعراقة التخصص وقدمه فى مصر.[١٥]

وفى دراسة أخرى مشابهة قام فيصل حداد عام (١٩٩٢) بدراسة عن الاستشهادات المرجعية فى مجلة عالم الكتب السعودية للتعرف على سماتها الببليوجرافية، وتحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على واقع المجلة من ناحية، ومقارنة هذا الواقع بالدراسات السابقة التى قامت بتحليل الاستشهادات المرجعية لدراسات المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص والدراسات فى العلوم الأخرى على وجه العموم، وقد كشفت الدراسة عن أن ثلثى الإنتاج الفكرى تقريبا باللغة العربية والباقى باللغة الإنجليزية، وأن نحو ١٪ بالفرنسية والألمانية والإيطالية والروسية والتركية، كما كشفت الدراسة عن أماكن نشر الاستشهادات المرجعية، وأكثر الأوعية استخداما من قبل الباحثين، وكذلك توصلت إلى قائمة بأهم الكتب والدوريات والمؤلفين المستشهد بهم.[١٦]

وتوضح دراسة منى عبد اللطيف عام (١٩٩٧) خصائص البحوث والدراسات فى مجال

العلوم الزراعية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل مقالات مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الزراعية بهدف التعرف على التوزيعات الكمية واللغوية والزمنية والموضوعية للمقالات والدراسات، والتعرف على اتجاهات التأليف، وإنتاجية المؤلفين فى هذا المجال، كما هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية التى تلى الدراسات والبحوث.[١٧]

ومن الدراسات التى اهتمت بالاستشهادات المرجعية فى عدد من الدوريات العلمية الدراسة التى قام بها محمد عايش حسن هاشم عام (١٩٨٩) بدراسة لخصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين فى علم الأحياء فى كليتى العلوم والعلوم التطبيقية فى جامعتى الملك عبد العزيز بجدة وأم القرى بمكة المكرمة للتعرف على أنماط المادة العلمية المنشورة من قبل أعضاء هيئة التدريس، وتحديد الدوريات التى ينشر الباحثون بها بالقسمين إنتاجهم الفكرى، وتحديد الدوريات المحورية وتحديد التشتت الموضوعى فى استشهادات علوم الأحياء بين موضوعات العلوم الأخرى، كذلك تحديد مدى تشتت الدوريات المستشهد بها إقليميا ولغويا وزمنيا.[١٨]

كما قام بها عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد عام(١٩٩٦)، والتى هدفت إلى تحليل مقالات الدوريات العربية فى مجال المكتبات والمعلومات، وتحليل الاستشهادات المرجعية التى تلى المقالات وتوزيعها موضوعيا وكميا ولغويا وزمنيا وجغرافيا، وسمات الباحثين والمؤلفين وإسهاماتهم العلمية فى التخصص، ومعدلات استخدام مصادر المعلومات، وانتهت الدراسة إلى مدى اهتمام المؤلفين العرب بتوثيق معلوماتهم حيث بلغت المقالات.[١٩]

كما قامت زينب حسن محمد عام(٢٠٠١) بدراسة عن الدوريات المصرية فى علوم الدين الإسلامى، وهدفت الدراسة إلى التعرف على جهود الضبط الببليوجرافى للدوريات المصرية فى علوم الدين الإسلامى التى تصدرها جامعات الأزهر والقاهرة وعين شمس باللغة العربية أو باللغات الأخرى، والكشف عن السمات الأساسية لها من حيث الموضوعات واللغات التغطية الزمنية، والكشف عن خصائص الاستشهادات المرجعية فى تلك الدوريات وتحليلها وتقييم الإفادة منها، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً فى أدوات الضبط الببليوجرافى فى هذا المجال. ووجود عدد من الأخطاء الشائعة فى بيانات الاستشهاد المرجعى فى الدوريات المصرية الإسلامية.[٢٠]

كما وجدت الدراسات التى اهتمت بدراسة سمات الإنتاج الفكرى فى مجال موضوعى بعينه كدراسة تمانى عمر عبد العزيز عام (١٩٩٤) للإنتاج الفكرى المصرى فى علم النفس الصادر باللغة العربية أو اللغات الأخرى منذ بدايات القرن الحالى وحتى سنة ١٩٥٠، وذلك للتعرف على مدى الإفادة من الإنتاج الفكرى المصرى فى هذا المجال، وعلاقته بغيره من المجالات الأخرى، وتأثر الإفادة منه بعامل الزمن.[٢١]

كما قام أمجد على إبراهيم عام (١٩٩٦) بدراسة عن الإنتاج الفكرى المصرى فى إدارة

الأعمال من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٩٠ لتحديد خصائص الإنتاج الفكرى، فضلا عن أنماط الإفادة من هذا الإنتاج من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الصادرة فى الأعوام ١٩٥٥ و١٩٦٥ و ١٩٧٥ و ١٩٨٥ لقياس التشتت ومنحنى تناقص الاستشهاد المرجعى لقياس التعطل.[٢٢]

كذلك درس محمد سالم غنيم عام (١٩٩٧) الإنتاج الفكرى فى مجال التربية من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٩٠، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد جهود الضبط الببليوجرافى لهذا الإنتاج الفكرى، وتقييم هذه الجهود، والكشف عن السمات الأساسية لهذا الإنتاج، ومدى تشتت مصادره نوعيا وموضوعياً. [٢٣]

كما أن دراسة آمال طه عام (١٩٩٧) عن الإنتاج الفكرى المعاصر فى علم الاجتماع من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٩٠ والتى ترصد مجتمع الباحثين فى مجال علم الاجتماع، والسمات العامة للإنتاج الفكرى فى هذا المجال، وأنماط المسئولية الفكرية، وأنماط الإفادة من هذا الإنتاج. [٢٤]

ودراسة زينب محفوظ عام (١٩٩٨) عن الإنتاج الفكرى المصرى المعاصر لعلوم السياسة والاقتصاد التى كشفت عن السمات الأساسية لهذا الإنتاج، والارتباطات الموضوعية لكل علم منهما، وعلاقة كل منهما بالعلوم الأخرى، والتأثير المتبادل بينهما، وأوصت الباحثة بضرورة وضع برنامج محسب لبناء كشاف استشهاد مرجعى مصرى لمجالى الاقتصاد والسياسة.[٢٥]

كما كشفت دراسة أمل حسين عام (٢٠٠١) عن الخصائص البنائية لمجال علوم الحاسب، وجهود الضبط الببليوجرافى لهذا الإنتاج، ودراسة معدلات نموه وتشتته وتحليل الإفادة منه.[٢٦]

وأيضا قام أمجد جمال حجازى عام (٢٠٠٢) بدراسة الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الإعلام والاتصال الجماهيرى من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٩٧ ، حيث تعرض لأنماط الاستشهاد المرجعى فى الإنتاج الفكرى فى هذا المجال من خلال تحليل عينة من الاستشهادات المرجعية فى الرسائل الجامعية، وأوضحت الدراسة مدى تأثر الإنتاج بالمجالات الأخرى. [٢٧]

أما دراسة سامية الكفورى عام (٢٠٠٤) عن الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية فهدفت إلى تحليل الإنتاج الفكرى فى هذا المجال منذ إنشاء قسم الدراسات الكلاسيكية عام ١٩٢٥ وحتى نهاية عام ٢٠٠٠ ، ودراسة الخصائص المميزة لهذا الإنتاج. [٢٨]

ثالثا : الإطار النظرى للدراسة :

يعتبر تحليل الاستشهادات المرجعية أهم عملية فى القياسات الببليومترية Biblio metrics، وهى تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكرى المتخصص، ويمكن عن طريقها تقييم المؤلفين وإنتاجهم العلمى، وتأثيرهم المتبادل فى مجالهم العلمى، وتقييم المطبوعات التى تنشر إنتاجهم، وفترات الركود العلمى فى مجال من المجالات، وهى تهتم بدراسة الاستشهادات من وإلى

الوثائق، ومثل هذه الدراسات قد تتركز حول الوثائق نفسها، أو حول أمور مثل المؤلفين، أو الدوريات العلمية (إذا كانت الوثائق عبارة عن مقالات) التى ظهرت فيها، أو المؤسسات أو الدول التى نشرت الوثائق، أو الغرض من الاستشهادات.[٢٩]

ومن أولى الدراسات فى مجال الاستشهادات المرجعية ما قام به جروس وجروس عام ١٩٢٧ Gross & Gross فقد وجد العالمان أن قلة من الدوريات هى التى يتكرر الاستشهاد بها باستمرار فى مجلة الجمعية الأمريكية لعلم الكيمياء Journal of the American Chemical Society ، بينما معظم الدوريات يتم الاستشهاد بها مرة واحدة فقط[٣٠] ، وهذه النتائج تتطابق مع قانون زيف Zipfs الذى ينص على أنه بينما يتكرر الاستشهاد بعناوين معينة غالبا، فإن عناوين أخرى نادرا ما يستشهد بها[٣١] . ويرى سميث Smith أن المكتبات ينبغى أن تلبى احتياجات المستفيدين بأقل عدد من الدوريات العلمية، ومن ثم يمكن الاستفادة من الاستشهادات المرجعية فى تحديد العناوين التى ينبغى شراؤها، أو التى يجب التوقف عن الاشتراك فيها واستبعادها.[٣٢]

وقد اتسع نطاق استخدام الاستشهادات المرجعية منذ السبعينيات من القرن العشرين بسبب ارتفاع تكاليف اشتراكات الدوريات من أجل تحديد معدلات شراء الدوريات فى مقابل معدلات شراء الكتب[٣٣] . وممن استفاد من أسلوب استخدام الاستشهادات المرجعية كريز Kriz عام ١٩٧٨ .[٣٤] وأوضح ديفن Devin أن أكثر من ٥٠ مؤلفا ساروا على نهج كريز إلى أن تمت تغطية عدد كبير من الموضوعات المختلفة.[٣٥] وعلى الرغم من سهولة تطبيق هذا المقياس، إلا أن عوامل كثيرة غالبا ما تؤثر على تكرار الاستشهاد بدورية معينة مثل معدلات استعارتها، ومجموعة الباحثين الذين يشترك معهم المؤلف.[٣٦]

وقد أظهرت الدراسات التى قام بها دومبروسكى Dombrowski عام (١٩٨٨) عن تقييم الدوريات فى مجال علم التشريح والأجنة، وعلم الشكل الخارجى للنبات والحيوان عن الدوريات الأساسية فى هذه المجالات عن طريق استخدام قوائم الرتب Ranked lists فى مجلة تقارير الاستشهادات Journal Citation Reports ، لكن لم توجد دراسة تحدد الاستشهادات المرجعية من داخل الدورية نفسها ومن ثم يصعب التقييم وفقا لقوائم الرتب بسبب قلة الدوريات التى تنتمى إلى مجالات موضوعية متداخلة، ومن ثم فإن دراسة الاستشهادات المرجعية الداخلية أمر على درجة كبيرة من الأهمية ولاسيما بالنسبة للبحث فى المجالات الموضوعية المتداخلة،[٣٧] وقد كشفت الدراسة التى أجراها هارد Hurd عام ١٩٩٢ عن أن ٤٩٪ من الاستشهادات المرجعية التى وردت فى المقالات الحديثة التى نشرها قسم الكيمياء ليست فى هذا المجال.[٣٨]

ورسمت الدراسة التى قام بها دلويتش Delwiche عام (٢٠٠٣) خريطة للإنتاج الفكرى فى مجال علم المختبرات الإكلينيكية عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية فى المقالات

الحديثة من أجل معرفة الدوريات الأساسية فى هذا المجال، والخصائص البنائية للإنتاج الفكرى ومدى حداثته[٣٩] .

رابعاً : الدراسة التحليلية :-

١/٤ نشأة الصحيفة وأهدافها :

صدر العدد الأول من صحيفة دار العلوم فى نوفمبر ١٩٠٧ عندما شعر أبناء دار العلوم أن وزارة المعارف آنذاك تهضمهم حقهم، وتفضل نظراءهم عليهم، فاستقر رأى قادتهم على أن ينشئوا صحيفة تحمل فكرهم، وتعبر عن إراداتهم، وتدافع عنهم وعن قضاياهم، فكان نادى دار العلوم، وكانت صحيفة دار العلوم.

وقد ظل أبناء دار العلوم يكتبون وينشرون جادين فى أداء رسالتهم على خير وجه، لكن السياسة عبثت بهم وبناديهم وبصحيفتهم لما لاحت فى الأفق نذر الحرب العالمية الأولى. وفى عام ١٩٣٢ بدأ النشاط الاجتماعى والثقافى يدب فى أوصال المجتمع المصرى. وفى ٢١ يونيو عام ١٩٣٣ عرضت فكرة بعث جماعة دار العلوم، وبالفعل أعيد قيام جماعة دار العلوم وصحيفة دار العلوم فى ربيع أول سنة ١٣٥٣هـ الموافق عام ١٩٣٤ حيث صدر العدد الأول منها بكلمة تاريخية لرئيس الجماعة ومدير الصحيفة، وقد كانت صفحات الصحيفة ميدانا لأقلام أبناء دار العلوم، تنشر البحوث العلمية واللغوية والأدبية الخاصة، بالإضافة إلى ما تقره الجماعة من تقارير تعبر عن جهودها وجهود لجانها التى كانت تجتمع لنقد الموضوعات العامة وإبداء رأيها فيها.

وقد ظلت صحيفة دار العلوم تصدر كل ثلاثة أشهر إلى أن توقفت بعد العدد الرابع من السنة الرابعة عشرة (أكتوبر – ديسمبر عام ١٩٤٨) بموت الصفوة وفتور الحماس. وفى يوليو عام ١٩٧٣ عادت الصحيفة إلى الصدور مرة ثالثة، وبعد العدد الثانى الصادر فى يوليو عام ١٩٧٤ توقفت مرة أخرى، ثم عاودت جماعة دار العلوم إصدارها للمرة الرابعة عام ١٩٩٣ وهى صحيفة فصلية تصدر[٤٠] الآن نصف سنوية (مؤقتا)، وتهتم بالدراسات والبحوث التى تتسم بالأصالة فى مجالات اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، والمشاركة فيها متاحة للباحثين باللغة العربية، وتخضع هذه الدراسات لتحكيم علمى يتولاه أساتذة متخصصون.

أما فيما يتصل بهيئة التحرير، فإنها مكونة من تسعة أعضاء بمن فيهم رئيس التحرير يمثلون تخصصات اللغة العربية وآدابها، وتشتمل الصحيفة على الدراسات والبحوث العلمية، فضلا عن المقالات التى تعرض لنشاط جماعة دار العلوم فى المجالات المختلفة.

٢/٤ التوزيع الزمنى للدراسات :

بلغ مجموع الأعداد الصادرة من صحيفة دار العلوم المصرية فى فترة الدراسة (١٠) أعداد من المجلد الثامن الذى صدر عام ٢٠٠٠ إلى المجلد الثالث عشر الصادر عام ٢٠٠٥ والجدول التالى رقم (١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

توزيع الدراسات على الأعداد الصادرة زمنيا

المجلد	العدد	السنة	مجموع الدراسات	مجموع الصفحات
٨	١٥	٢٠٠٠	٨	٢٣٣
٨	١٦	٢٠٠٠	٦	٢٦٦
٩	١٧	٢٠٠١	٥	٢٠٣
١٠	١٨	٢٠٠٢	٣	١٤٢
١١	٢٠	٢٠٠٣	٥	٢٢٣
١١	٢٠	٢٠٠٣	٣	١١١
١٢	٢١	٢٠٠٤	٥	٢٣٥
١٢	٢٢	٢٠٠٤	٤	١٢٦
١٣	٢٣	٢٠٠٥	٦	٢٢٨
١٣	٢٤	٢٠٠٥	٥	١١٠
المجموع			٥٠	١٨٧٧

وكما هو واضح بلغ عدد الدراسات المنشورة (٥٠) دراسة، أما مجموع الصفحات الكلى للدراسات فقد بلغ ١٨٧٧ صفحة و لم يقل العدد الواحد عن (١١٠) صفحات.

٣/٤ التوزيع اللغوى للدراسات :

صدر خلال ست سنوات هى فترة الدراسة لصحيفة دار العلوم المصرية (٥٠) دراسة باللغة العربية وهى اللغة الرسمية فى المنطقة العربية نظراً لطبيعة الموضوعات التى تغطيها الدورية والتخصص الذى تنتمى إليه، و يوضح الجدول رقم (٢) ذلك :-

جدول رقم (٢)

التوزيع اللغوى للدراسات

السنة	الدراسات باللغة العربية
٢٠٠٠	١٤
٢٠٠١	٥
٢٠٠٢	٣
٢٠٠٣	٨
٢٠٠٤	٩
٢٠٠٥	١١
المجموع	٥٠

وكما هو واضح من الجدول رقم (٢) فقد تفاوتت أعداد الدراسات من سنة إلى أخرى، فبينما بلغت عام ٢٠٠٠ (١٤) دراسة شهدت أعوام ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ انخفاضا ملحوظا فى العدد إذ وصل إلى نصف ما كانت عليه الدراسات عام ٢٠٠٠، كما شهد عام ٢٠٠٤ ارتفاعا ملحوظا فى العدد إذ وصل إلى (٩) دراسات، ثم إلى (١١) دراسة عام ٢٠٠٥.

٤/٤ التوزيع الموضوعى للدراسات :

توزعت الموضوعات التى تناولها المؤلفون فى تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية على عدة موضوعات مختلفة تشكل محور التخصص، والجدول التالى يوضح ذلك :-

جدول رقم (٣)

التوزيع الموضوعى للدراسات

م	الموضوع	العدد	النسبة المئوية
١	الأدب العربى	٤	٨
٢	أصول الدين	٢	٤
٣	التفسير أو الحديث	٣	٦
٤	البلاغة العربية	٣	٦
٥	الدراسات الشرقية	١	٢
٦	الشعر العربى	٦	١٢
٧	الشريعة الإسلامية	٧	١٤
٨	علم اللغة	٣	٦
٩	الفقه الإسلامى	٤	٨
١٠	الكتاب والسنة	١	٢
١١	اللغة العربية	٢	٤
١٢	النثر العربى	١	٢
١٣	النحو والصرف والعروض	١١	٢٢
١٤	النقد الأدبى	٢	٤
	المجموع	٥٠	١٠٠

وكما هو واضح فقد نال موضوع النحو والصرف والعروض أكبر عدد من الدراسات حيث بلغ عددها (١١) بحثا بنسبة مئوية قدرها ٢٢٪، أما موضوع الشريعة الإسلامية فقد احتل المركز الثانى بواقع (٧) دراسات وبنسبة مئوية قدرها ١٤٪ من مجموع الدراسات بالصحيفة. كما احتل موضوع الشعر العربى المركز الثالث بواقع (٦) دراسات شكلت نسبة ١٢٪ من مجموع الدراسات بالصحيفة، بينما تساوى موضوعا الفقه الإسلامى والأدب العربى بواقع (٤) دراسات لكل منهما وبنسبة مئوية قدرها ٨٪.

واحتلت موضوعات البلاغة العربية والتفسير والحديث وعلم اللغة المركز الخامس بواقع (٣) دراسات لكل موضوع وبنسبة مئوية قدرها ٦٪.

وشكلت موضوعات أصول الدين واللغة العربية والنقد الأدبى نسبة ٤٪ لكل موضوع حيث احتلت هذه الموضوعات المركز السادس بواقع بحثين فى كل موضوع.

كما حظيت موضوعات الدراسات الشرقية والكتاب والسنة والنثر العربى بالمركز الأخير بواقع بحث واحد فى كل موضوع بنسبة مئوية قدرها ٢٪.

٤/٥ طبيعة التاليف :

٤/٥/١ التأليف الفردى والمشترك :

بلغ مجموع الدراسات المنشورة فى صحيفة دار العلوم المصرية للفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥ (٥٠) دراسة تتسم باتجاه التأليف الفردى فى الغالبية العظمى منها، ويوضح الجدول رقم (٤) ذلك :-

جدول رقم (٤)

طبيعة التأليف فى صحيفة دار العلوم المصرية

السنة	مؤلف واحد	مؤلفان
٢٠٠٠	١٣	١
٢٠٠١	٥	-
٢٠٠٢	٣	-
٢٠٠٣	٨	-
٢٠٠٤	٨	١
٢٠٠٥	١١	-
المجموع	٤٨	٢

تتسم طبيعة التأليف فى صحيفة دار العلوم باتجاه التأليف الفردى، وقد ظهر ذلك فى (٤٨) دراسة، أى ما نسبته ٩٦٪ من المجموع الكلى للدراسات، أما بقية التأليف فقد اتجهت نحو التأليف المشترك لاثنين من المؤلفين حيث بلغ عددها دراستين بنسبة ٤٪ من مجموع الدراسات بالصحيفة، ويوضح الجدول التالى رقم (٥) عدد المؤلفين حسب التخصص وطبيعة التأليف.

جدول رقم (٥)

عدد المؤلفين حسب التخصص وطبيعة التأليف

طبيعة التأليف / التخصص	فردى	مشترك	المجموع
الأدب العربى	٤	–	٤
أصول الدين	٢	–	٢
التفسير والحديث	٣	–	٣
البلاغة العربية	٢	١	٣
الدراسات الشرقية	١	–	١
الشعر العربى	٦	–	٦
الشريعة الإسلامية	٦	١	٧
علم اللغة	٣	–	٣
الفقه الإسلامى	٤	–	٤
الكتاب والسنة	١	–	١
اللغة العربية	٢	–	٢
النثر العربى	١	–	١
النحو والصرف والعروض	١١	–	١١
النقد الأدبى	٢	–	٢
المجموع	٤٨	٢	٥٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن عدد البحوث المشتركة بلغ بحثين بنسبة ٤٪ ساهم فى تأليفهما أربعة مؤلفين، بينما بلغ عدد الدراسات ذات التأليف الفردى (٤٨) بحثا بنسبة ٩٦٪، كما يوضح الجدول أن عدد من ساهموا بالتأليف فى تخصص اللغة العربية من خلال ما نشر فى صحيفة دار العلوم ٤٦ مؤلفا، وأن موضوع النحو والصرف والعروض نال أكبر نسبة فى إنتاج المؤلفين، حيث بلغ عدد من ساهموا بالتأليف فى هذا الموضوع (٩) مؤلفين من نمط التأليف الفردى.

أما فى موضوع الشريعة الإسلامية، فقد بلغ عدد من ساهموا بالكتابة فيه (٨) مؤلفين منهم (٦) بحوث من نمط التأليف الفردى، وبحث واحد

اشترك فى تأليفه اثنان من المؤلفين ، كما ساهم فى الكتابة فى موضوع الشعر العربى (٦) مؤلفين لكل منهم بحث واحد. وهذه الموضوعات هى التى نالت أعلى نسبة فى تأليف الصحيفة.

كما بلغ عدد من ساهموا فى الكتابة فى موضوع الأدب العربى (٤) مؤلفين من نمط التأليف الفردى ، يلى ذلك موضوع الفقه الإسلامى بواقع أربعة مؤلفين من نمط التأليف الفردى. وبينما ارتفع عدد المؤلفين فى الموضوعات السابقة نسبيا انخفض عدد من شاركوا فى الكتابة فى موضوعات الدراسات الشرقية والكتاب والسنه والنثر العربى إلى مؤلف واحد والنتيجة النهائية هى أن الصحيفة تعاملت مع ٤٦ مؤلفا خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٥.

ويشير جدول رقم (٦) إلى أكثر المؤلفين إنتاجية فى الصحيفة فى فترة الدراسة :

جدول رقم (٦)

أكثر المؤلفين إنتاجية فى صحيفة دار العلوم

م	اسم المؤلف	عدد البحوث
١	أحمد مصطفى عفيفى	٢
٢	أحمد معاذ علوان حقى	٢
٣	حسنة عبد الحكيم عبدالله الزهار	٢
٤	عبد السلام السيد حامد	٢
٥	مازن هنية	٢
٦	نعمان علوان	٢

ويشير الجدول إلى أن أكثر المؤلفين إنتاجية عددهم (٦) مؤلفين وهم الذين بلغ عدد أبحاثهم بحثين فقط، والجدول التالى يوضح أكثر الهيئات إنتاجية :

جدول رقم (٧)

أكثر الهيئات إنتاجية

م	اسم الهيئة	العدد
١	الجامعة الإسلامية – كلية الآداب – غزة	٩
٢	جامعة القاهرة – كلية دار العلوم – مصر	٩
٣	الجامعة الإسلامية – كلية الشريعة – غزة	٤
٤	جامعة أم القرى – كلية التربية – الطائف	٣
٥	جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	٣
٦	جامعة عين شمس – كلية البنات	٣
٧	الجامعة الإسلامية – كلية أصول الدين – غزة	٢
٨	جامعة الأقصى – غزة	٢
٩	جامعة بسكرة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية-الجزائر	٢
١٠	جامعة عين شمس – كلية التربية	٢
١١	جامعة الإمارات – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	١
١٢	جامعة أم القرى – كلية العلوم الاجتماعية	١
١٣	جامعة أم القرى – معهد اللغة العربية	١
١٤	جامعة حلوان – كلية الآداب	١
١٥	جامعة الزيتونة الأردنية الأهلية – الأردن	١
١٦	جامعة فرحات عباس – سطيف – الجزائر	١
١٧	جامعة القاهرة – كلية دار العلوم – الفيوم	١
١٨	جامعة قناة السويس – كلية التربية – العريش	١
١٩	جامعة الكويت – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	١
٢٠	غير معروف	٤
	المجموع	٥٢

وكما هو واضح فإن صحيفة دار العلوم المصرية التي تصدرها جماعة دار العلوم لم يقتصر نشرها على الإنتاج الفكرى المصرى، وإنما اهتمت أيضا بنشر الإنتاج الفكرى لباحثين ينتمون إلى مؤسسات علمية وبحثية أخرى فى فلسطين والإمارات والسعودية والأردن والجزائر، ولكن النتائج أكدت أن كلية الآداب التابعة للجامعة الإسلامية فى غزة وكلية دار العلوم بجامعة القاهرة قد أحرزتا المركز الأول حيث ساهم من كل منهما ٩ باحثين بنسبة ١٧,٣٪، وأحرزت كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية المركز الثانى حيث ساهم منها أربعة باحثين، أى ما نسبته ٧,٧٪ من مجموع عدد الباحثين البالغ ٥٢ باحثا، معنى ذلك أن ٢٥٪ من المؤلفين الذين ساهموا ببحوث من خارج مصر، وهو ما يقرب من ربع العدد الإجمالى للمؤلفين.

٢/٥/٤ المشاركون فى التأليف حسب الجنس

شارك فى الكتابة فى صحيفة دار العلـــوم ٤٦ باحثاً وباحثة، وجاء توزيع هذا العدد كما يلى :

جدول رقم (٨)

نوعية الباحثين فى صحيفة دار العلوم

النوع	عدد الباحثين	النسبة المئوية
إناث	٣	٦,٥
ذكور	٤٣	٩١,٥
المجموع	٤٦	٪١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الباحثين الذكور يفوق عدد الإناث، وإن كان هذا يرجـــع إلى نوعية التخصص الذى يغلب فيه الذكور على الإناث، وإذا علمنا أن أقسام كلية دار العلوم بهـــا ١٢٣ عضو هيئة تدريس منهم ١٤ من الإناث أى ما يبلغ نسبته ١٠,٢٪ من مجموع أعضاء هيئـــة التدريس بالكلية، فلابد أن يتفوق الذكور علـــى الإناث فى عدد المقالات بالصحيفة.

٣/٥/٤ المســـتوى العلمـــى للمشـــاركين فى التأليف :

أما عن المستوى العلمـــى للمشـــاركين فى التأليف فى صحيفة دار العلوم، فقد بلـــغ عـــدد المشاركين ٤٦ مؤلفا منهم ثلاثة حاصلون علـــى درجة الماجستير، أما الحاصـــلون علـــى درجـــة الدكتوراه فقد بلغ عددهم (٤٢) مؤلفـــا، بينمـــا هناك مؤلف واحد لا ينتمى إلى مؤسسات أكاديمية أو علمية، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٩)

المستوى العلمى للمشاركين فى التأليف

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
الماجستير	٣	٦,٥
الدكتوراه	٤٢	٩١,٣
غير ذلك	١	٢,٢
المجموع	٤٦	٪١٠٠

٦/٤ التوزيع اللغوى للاستشهادات المرجعية :

يوضح الجدول رقم (١٠) التوزيع اللغـــوى للاستشهادات المرجعية :

جدول رقم (١٠)

التوزيع اللغوى للاستشهادات المرجعية

اللغة	عدد الاستشهادات	النسبة المئوية
الإنجليزية	٢٨	١,٦
العربية	١٦٩١	٩٨,٤
المجموع	١٧١٩	٪١٠٠

وكما هو واضح من الجدول رقم (١٠) فقد بلغ عدد الاستشهادات المرجعية الإجمالى بصحيفة دار العلوم المصرية ١٧١٩ استشهاداً مرجعيا منها (٢٨) استشهادا أجنبيا بنسبة قدرها ١,٦٪ يقابلها ١٦٩١ استشهادا مرجعيا باللغة العربيـــة بنســـبة ٩٨,٤٪ ، وهذا يدل على أن البـــاحثين فى هـــذا التخصص يعتمدون على أوعية المعلومات الصادرة باللغة العربية بنسبة تفوق اســـتخدامهم للأوعيـــة باللغة الإنجليزية.

٧/٤ التوزيع الوعائى للاستشهادات المرجعية :

يوضح الجدول رقم (١١) توزيـــع الأوعيـــة المستشهد بها فى صحيفة دار العلوم المصرية

جدول رقم (١١)
التوزيع الوعائى للأوعية المستشهد بها

طبيعة الوعاء	العدد	النسبة المئوية
الببليوجرافيات	٩	٠,٥٢
التقارير	١	٠,٠٦
الرسائل الجامعية	١٧	١
القواميس الجغرافية	٤	٠,٢٣
القواميس اللغوية	١٤٨	٨,٦١
كتب التراجم	١٢٣	٧,١٥
الكتب	١٢٥٠	٧٢,٧٢
المحاضرات	٣	٠,١٧
مختصرات حقائق	١٦	٠,٩٣
المخطوطات	٣	٠,١٧
مقالات الدوريات	٥٩	٣,٤٣
المؤتمرات	١	٠,٠٦
الموسوعات	٣٩	٢,٢٧
نصوص أدبية ودينية	٢٢	١,٢٨
أخرى	٢٤	١,٤٠
المجموع	١٧١٩	١٠٠ ٪

تبين من الجدول السابق أن هناك تباينا فى استخدام أوعية المعلومات بين الباحثين فى هذا التخصص، فالكتب تحتل المركز الأول فى الأوعية المستشهد بها حيث بلغت نسبتها ٧٢,٧٢٪ من إجمالى عدد الاستشهادات المرجعية، يلى ذلك القواميس اللغوية التى تحتل المركز الثانى بنسبة مئوية قدرها ٨,٦١٪، أما أقلها جميعاً فهى التقارير والمؤتمرات، وظفر كل منهما بنسبة ٠,٠٦٪.

وعلى الرغم من أهمية مقالات الدوريات والرسائل الجامعية إلا أن الكتب تفوقت عليها فى نسبة الاعتماد عليها من جانب الباحثين فى هذا المجال.

وقد احتلت كتب التراجم المركز الثالث حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها ٧,١٥٪ ، تليها مقالات الدوريات والتى بلغت نسبتها ٣,٤٣٪ ، أما الموسوعات فقد احتلت المركز الخامس بنسبة مئوية قدرها ٢,٢٧٪ ، تليها النصوص الأدبية والدينية والتى بلغت نسبتها ١,٢٨٪.

٨/٤ التوزيع الموضوعى الوعائى للاستشهادات المرجعية :-

بلغ إجمالى عدد الاستشهادات المرجعية الواردة فى الدراسة ١٧١٩ استشهادا، احتلت الكتب فيها المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٧٢,٧٢ ٪ ، بينما احتلت بقية الأوعية الأخرى باقى النسبة والتى بلغت ٢٧,٢٨٪ ، ويوضح الجدول رقم (١٢) الأوعية المستشهد بها موزعة على موضوعات التخصص :-

جدول رقم (١٢)
التوزيع الموضوعي الوعائي للاستشهادات المرجعية

الشكل / الموضوع	الأدب العربي	أصول الدين	البلاغة العربية	التفسير والحديث	الدراسات الشرقية	الشريعة الإسلامية	الشعر العربي	الكتاب والسنة	اللغة العربية	علم اللغة	الفقه الإسلامي	النثر الأدبي	النحو والصرف	النقد الأدبي	المجموع
البيبليوجرافيات	–	–	–	–	–	٣	–	–	–	–	–	–	٦	–	٩
التقارير	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
الرسائل الجامعية	–	–	–	–	–	٣	٩	–	–	–	–	١	٤	–	١٧
القواميس اللغوية	٣	٤	٧	١٢	١٥	٣٩	٧	٩	١	٢٢	٥	١	٢٣	–	١٤٨
القواميس الجغرافية	١	–	–	–	–	١	١	–	–	–	–	–	١	–	٤
الكتب	٨٤	٦٧	٧١	٥٦	٢٢	٢٥٥	٨٦	٣٤	٢٢	٨٥	٩٠	٣٣	٢٩٧	٤٨	١٢٥٠
كتب التراجم	٤	٣	–	٤	–	٢٤	٢٥	–	–	١	٣	١٥	٤٠	٥	١٢٣
المحاضرات	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١	–	–	١	–	٣
مختصرات الحقائق	–	–	٢	–	–	٧	–	١	–	٢	–	–	٤	–	١٦
المخطوطات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	–	٣
مقالات الدوريات	٩	٢	٧	–	٤	٣	٣	–	–	٨	٢	–	١٥	٦	٥٩
المؤتمرات	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
الموسوعات	٢	١	٣	٢	١	٦	٤	–	–	٥	١	٢	٨	٤	٣٩
نصوص أدبية ودينية	١	١	٣	–	–	٨	١	١	–	–	٤	–	٣	–	٢٢
أخرى	–	–	١٤	٣	١	–	٥	–	–	–	–	–	١	–	٢٤
المجموع	١٠٤	٨٠	١٠٧	٧٧	٤٣	٣٤٩	١٤١	٤٥	٢٤	١٢٤	١٠٤	٥٢	٤٠٦	٦٣	١٧١٩

وكما هو واضح فقد تم توزيع الاستشهادات المرجعية على أربعة عشر موضوعا أساسياً، احتل موضوع النحو والصرف والعروض المركز الأول حيث بلغ عدد الاستشهادات المرجعية ٤٠٦ استشهادات منها ٢٩٧ كتابا. أما موضوع الشريعة الإسلامية فقد احتل المركز الثانى بإجمالى عدد استشهادات قدره ٣٤٩ استشهادا من بينها ٢٥٥ كتابا، ثم يأتى فى المركز الثالث موضوع الشعر العربى بإجمالى عدد استشهادات قدره ١٤١ استشهادا من بينها ٨٦ كتابا، وهذا ما أكده التوزيع الموضوعى للدراسات المنشورة حيث احتلت الموضوعات الثلاثة نسبة ٤٨٪ من إجمالى عدد الدراسات بالصحيفة.

من هنا يتضح مدى الارتباط الإيجابى بين الموضوعات المستشهد بها وبين التوزيع الموضوعى للبحوث المنشورة فى صحيفة دار العلوم المصرية.

٩/٤ التوزيع الموضوعى للاستشهادات المرجعية العربية والأجنبية :

توزعت الموضوعات التى تطرق إليها الباحثون العرب فى هذا التخصص إلى أربعة عشر موضوعا مختلفا تشكل محور التخصص، ولكن تفاوتت نسب الاستشهاد بهذه الموضوعات بصورة كبيرة، إلا أن الموضوع الذى نال أكبر عدد من الاستشهادات المرجعية هو النحو والصرف والعروض حيث بلغت نسبته ٢٣,٦٪ ، أى ما يقرب من ربع الإنتاج الفكرى، ولعل ذلك يرجع إلى الأهمية البالغة لهذا الموضوع، فالنحو والصرف يصونان اللسان عن الخطأ فى الكلام، ويعصمان القلم عن الزلل فى الكتابة، كما أن علم العروض يعرف بصحيح وزن الشعر من فاسده.

كما يأتى موضوع الشريعة الإسلامية فى المركز الثانى حيث بلغ عدد الاستشهادات المرجعية ٣٤٩ استشهادا بنسبة مئوية قدرها ٢٠,٦٪ ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٣).

وموضوع الشريعة الإسلامية من الموضوعات المهمة لحفظ الضرورات الخمس، وهى الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال إلى جانب مراعاتها رفع الحرج والمشقة فى مجال الحاجيات.

أما موضوع الشعر العربى فيأتى فى المركز الثالث حيث بلغت نسبته ٨,٢٪ بواقع ١٤١ استشهادا عربيا وأجنبيا. كما احتل موضوع علم اللغة المركز الرابع بواقع ١٢٤ استشهادا عربيا وأجنبيا حيث تكمن أهمية اللغة فى الإمداد بدرر الألفاظ حتى يكون الكلام أكثر وضوحا وإشراقًا. أما موضوع البلاغة والإعجاز القرآنى فقد احتل المركز الخامس بواقع ١٠٧ استشهادات وبنسبة مئوية قدرها ٦,٢٪ نظرا لما لعلوم البلاغة من أهمية فى تفهم إعجاز القرآن، كما أنها تعين على تذوق الجمال فى روائع الشعر وبدائع النثر.

جدول رقم (١٣)

التوزيع الموضوعى للاستشهادات المرجعية العربية والأجنبية

م	الموضوع	الاستشهادات المرجعية				المجموع
		العربية		الأجنبية		
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
١	الأدب العربى	١٠٢	٦	٢	٧,١	١٠٤
٢	أصول الدين	٨٠	٤,٧	–	–	٨٠
٣	البلاغة والإعجاز القرآنى	١٠٧	٦,٣	–	–	١٠٧
٤	التفسير والحديث	٧٧	٤,٦	–	–	٧٧
٥	الدراسات الشرقية	٤٣	٢,٥	–	–	٤٣
٦	الشريعة الإسلامية	٣٤٩	٢٠,٦	–	–	١٤٩
٧	الشعر العربى	١٣٩	٨,٢	٢	٧,١	١٤١
٨	الكتاب والسنة	٤٥	٢,٧	–	–	٤٥
٩	اللغة العربية	١٧	١	٧	٢٥	٢٤
١٠	علم اللغة	١١٧	٧	٧	٢٥	١٢٤
١١	الفقه الإسلامى	١٠٤	٦,٢	–	–	١٠٤
١٢	النثر الأدبى	٥٢	٣,١	–	–	٥٢
١٣	النحو والصرف والعروض	٣٩٦	٢٣,٤	١٠	٣٥,٧	٤٠٦
١٤	النقد الأدبى	٦٣	٣,٧	–	–	٦٣
المجموع		١٦٩١	٪١٠٠	٢٨	٪١٠٠	١٧١٩

كما احتل موضوع أصول الدين المركز السادس بواقع ٨٠ استشهادا وبنسبة مئوية قدرها ٤,٧٪، يلى ذلك موضوع التفسير والحديث وقد بلغت نسبته ٤,٥٪ . أما بقية الموضوعات الأخرى مثل الدراسات الشرقية والكتاب والسنة واللغة العربية والنثر الأدبى والنقد الأدبى فقد شكلت جميعا نسبة ١٣,٢٪ من إجمالى عدد الاستشهادات المرجعية.

١٠/٤ التوزيع الزمنى للاستشهادات المرجعية :

توزعت الاستشهادات المرجعية على سبع فترات زمنية كما هو مبين بالجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

التوزيع الزمنى للاستشهادات المرجعية(*)

م	الفترة الزمنية	الاستشهادات المرجعية		النسبة المئوية	نسبة التراكم ٥/٥
		العدد	التراكمى		
١	١٨٦٤-١٩٤٩	٨٦	٨٦	٥,٢	٥,٢
٢	١٩٥٠-١٩٥٩	١٠٣	١٨٩	٦,٢	١١,٥
٣	١٩٦٠-١٩٦٩	١٧٧	٣٦٦	١٠,٨	٢٢,٢
٤	١٩٧٠-١٩٧٩	٣٢٠	٦٨٦	١٩,٤	٤١,٧
٥	١٩٨٠-١٩٨٩	٤٧٠	١١٥٦	٢٨,٦	٧٠,٤
٦	١٩٩٠-١٩٩٩	٤١٣	١٥٦٩	٢٥,١	٩٥,٤
٧	٢٠٠٠-٢٠٠٥	٧٦	١٦٤٥	٤,٦	١٠٠
٨	د.ت	٥٠	-	-	-
المجموع		١٦٤٥	١٦٤٥	١٠٠	١٠٠

(*) التوزيع لا يشتمل على الأوعية التى ليس لها تاريخ نشر وفئة الأوعية الأخرى.

من الجدول السابق يتضح أن الاستشهادات المرجعية غطت فترة زمنية امتدت من عام ١٨٦٤ حتى عام ٢٠٠٥ ، وأن أقل عدد من الاستشهادات وقع فى الفترة الأخيرة أى من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٥ حيث كانت نسبة الاستشهادات ٤,٦٪ من إجمالى العدد، كما أن أعلى نسبة استشهادات تمت فى الفترة من ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٩ حيث بلغت نسبتها ٢٨,٦٪، تليها الفترة الزمنية التالية من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٩ حيث بلغت نسبة الاستشهاد فى تلك الفترة ٢٥,١٪.

١١/٤ التوزيع الجغرافى للاستشهادات المرجعية :

يوضح الجدول رقم (١٥) ما أسهمت به الدول كبلدان لنشر الإنتاج الفكرى العربى فى تخصص اللغة العربية وآدابها، فقد تصدرت مصر ولبنان الدول العربية الناشرة لأوعية المعلومات المختلفة فى هذا المجال حيث احتلت جمهورية مصر العربية المركز الأول بين الدول العربية والأجنبية فى عدد الأوعية المستشهد بها، حيث حصلت على ٧٤٠ استشهادا بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٢٪ ، أما لبنان فقد احتلت المركز الثانى بشكل عام وبالنسبة للكتاب بشكل خاص حيث بلغت نسبتها ٣٣,٣٪ بواقع ٥٤٥ استشهادا، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

التوزيع الجغرافى للاستشهادات المرجعية(*)

م	الدولة	عدد الاستشهادات	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتكاملة
١	مصر	٧٤٠	٤٥,٢	٤٥,٢
٢	لبنان	٥٤٥	٣٣,٣	٧٨,٥
٣	السعودية	٦٩	٤,٢	٨٢,٧
٤	سوريا	٤٧	٢,٩	٨٥,٦
٥	الكويت	٣٥	٢,١	٨٧,٧
٦	العراق	٣١	١,٩	٨٩,٦
٧	الأردن	٢٦	١,٦	٩١,٢
٨	إنجلترا	١٤	٠,٩	٩٢,١
٩	المغرب	١٤	٠,٩	٩٣
١٠	تونس	١٢	٠,٧	٩٣,٧
١١	تركيا	١٠	٠,٦	٩٤,٣
١٢	الهند	٩	٠,٦	٩٤,٩
١٣	أمريكا	٧	٠,٤	٩٥,٣
١٤	إيران	٦	٠,٤	٩٥,٧
١٥	ليبيا	٦	٠,٤	٩٦,١
١٦	قطر	٥	٠,٣	٩٦,٤
١٧	باكستان	٢	٠,١	٩٦,٥
١٨	السودان	٢	٠,١	٩٦,٦
١٩	فلسطين	٢	٠,١	٩٦,٧
٢٠	هولندا	٢	٠,١	٩٦,٨
٢١	د.م	٥٢	٣,٢	١٠٠
	المجموع	١٦٣٦	٪١٠٠	

(*) التوزيع لا يشتمل على مقالات الدوريات وفئة الأوعية الأخرى المستشهد بها.

كما احتلت السعودية المركز الثالث حيث بلغت نسبتها ٤,٢٪ بواقع ٦٩ استشهادا، تليها سوريا التى ظفرت بالمركز الرابع بنسبة مئوية قدرها ٢,٩٪ بواقع ١٤٧ استشهادا مرجعيا، أما الكويت فقد حظيت بالمركز الخامس بنسبة مئوية قدرها ٢,١٪ وبواقع ١٣٥ استشهادا مرجعيا.

وظفر العراق بالمركز السادس بواقع ١٣١ استشهادا وبنسبة مئوية قدرها ١,٩٪ ، يليه الأردن الذى ظفر بالمركز السابع بواقع ٢٦ استشهادا وبنسبة مئوية قدرها ١,٦٪.

أما المغرب فقد ظفر بالمركز التاسع بواقع ١٤ استشهادا وبنسبة مئوية قدرها ٠,٩٪، يليه تونس التى حظيت بنسبة ٠,٧٪ بواقع ١٢ استشهادا مرجعيا، كما ظفرت ليبيا بالمركز الخامس عشر بنسبة مئوية قدرها ٠,٤٪ بواقع ١٦ استشهادا مرجعيا، يليها قطر التى حظيت بنسبة ٠,٣٪ بواقع ٥ استشهادات مرجعية، أما السودان وفلسطين فقد ظفر كل منهما بنسبة ٠,١٪ بواقع استشهادين مرجعيين حيث احتلتا المركز الثامن عشر والتاسع عشر.

وتتصدر إنجلترا الدول الأجنبية الناشرة للإنتاج الفكرى المستشهد به حيث احتلت المركز الثامن بنسبة مئوية قدرها ٠,٩% بواقع ١٤ استشهادا مرجعيا، تليها تركيا حيث بلغت نسبة الاستشهادات المرجعية بها ٠,٦٪ بواقع عشر استشهادات، يليها الهند التى حظيت بالمركز الثانى عشر بنسبة مئوية قدرها ٠,٦٪ وبواقع ٩ استشهادات مرجعية، أما أمريكا فقد احتلت المركز الثالث عشر بنسبة مئوية قدرها ٧ استشهادات بنسبة مئوية قدرها ٠,٤٪ .

أما إيران فقد احتلت المركز الرابع عشر بنسبة مئوية قدرها ٠,٤٪ بواقع ٦ استشهادات مرجعية، يليها باكستان وهولندا حيث ظفر كل منهما بنسبة ٠,١٪ بواقع استشهادين مرجعيين.

وهكذا بلغت نسبة الاستشهادات المرجعية فى الدول العربية الناشرة لهذا الإنتاج نسبة ٩٣,٨٪ حيث بلغ عدد الاستشهادات المرجعية ١٥٣٤ استشهادا، أما الدول الأجنبية فقد ظفرت بـ ٦,٢٪ بواقع ١٠٢ استشهاد مرجعي.

١٢/٤ الدوريات العربية والأجنبية :

بلغ عدد الدوريات العربية والأجنبية التى استخدمها الباحثون العرب فى تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية عند كتابة أبحاثهم ٢٩ دورية استخدمت فى (٥٩) استشهادا بمعدل استشهادين للدورية الواحدة، وقد تم عد الاستشهادات المرجعية التى حصلت عليها كل دورية وترتيبها تنازليا من الأكثر استشهادا إلى الأقل استشهاداً، ويوضح الجدول رقم (١٦) ذلك :

جدول رقم (١٦)

الترتيب التنازلى للدوريات العربية المستشهد بها

م	الدوريات العربية	عدد الاستشهادات
١	فصول	١٩
٢	عالم الفكر (الكويت)	٤
٣	الشعر (مصر)	٣
٤	مجلة مجمع اللغة العربية (مصر)	٣
٥	جريدة الأهرام	٢
٦	الدراسات الأدبية (طهران)	٢
٧	صحيفة دار العلوم	٢
٨	مجلة العربى	٢
٩	مجلة الفيصل	٢
١٠	حولية كلية الدراسات العربية (القاهرة)	١
١١	حولية كلية الشريعة	١
١٢	جريدة الرياض (السعودية)	١
١٣	عالم المعرفة	١
١٤	مجلة الأزهر	١
١٥	مجلة إبداع	١
١٦	مجلة البحوث الفقهية	١
١٧	مجلة الجامعة الإسلامية (لندن)	١
١٨	مجلة دراسات	١
١٩	مجلة علامات فى النقد	١
٢٠	مجلة فؤاد الأول للغة العربية	١
٢١	مجلة كلية اللغة العربية	١
٢٢	مجلة مجمع الفقه الإسلامى	١
٢٣	مجلة المورد	١

ويوضح الجدول الدوريات العربية الأكثر استخداما من قبل الباحثين فى هذا التخصص ومنه يتضح أن دورية فصول هى التى حصلت على أكبر عدد من الاستشهادات، تليها مجلة عالم الفكر الكويتية وقد حصلت على أربعة استشهادات، ويوضح الجدول أيضا أن (١٤) دورية حصلت على استشهاد واحد وهذه الدوريات تضم مقالات عامة أو متخصصة.

جدول رقم (١٧)

الترتيب التنازلى للدوريات الأجنبية

NO	الدوريات الأجنبية	عدد الاستشهادات
1	Newsweek	١
2	Gardian	١
3	Reader's digest	١
4	Psychology	١
5	Candian Psychology	١
6	Neurology	١

ويوضح الجدول رقم (١٧) الدوريات الأجنبية المستشهد بها والتى اشتملت على استشهاد واحد وهى إما دوريات عامة أو متخصصة أيضا.

خامسا : النتائج

١- بلغ مجموع الأعداد الصادرة من صحيفة دار العلوم عشرة أعداد فى الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥ ، وقد بلغ عدد صفحات الدراسات ١٨٧٧ صفحة.

٢- تفاوتت أعداد الدراسات التى احتوتها الصحيفة، إذ بلغ عددها عام ٢٠٠٠ (١٤) دراسة، فى حين بلغ عددها (١١) دراسة عام ٢٠٠٥.

٣- فى مقدمة الموضوعات التى عالجتها الصحيفة موضوع النحو والصرف والعروض والذى بلغت نسبته ٢٢٪ من إجمالى دراسات الدورية.

٤- لم يحظ التأليف المشترك باهتمام كبير فى الصحيفة، إذ بلغت نسبته ٤٪ ، وكانت غالبية الدراسات من نمط التأليف الفردى حيث بلغت نسبته ٩٦٪.

٥- بلغ عدد مؤلفى القمة فى الصحيفة (٦) مؤلفين، وكان أكبر عدد للمقالات لكل منهم دراستين.

٦- المؤلفون الذكور يتفوقون على الإناث بشكل واضح إذ بلغت نسبتهم فى الصحيفة ٩١,٥٪.

٧- إسهامات المؤلفات من النساء قليلة مقارنة بإسهامات الرجال فيها إذ بلغت نسبتهن ٦,٥٪.

٨- برز كل من الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة القاهرة بمصر كهيئات ينتمى إليها المؤلفون المشاركون فى التأليف فى صحيفة دار العلوم.

٩- معظم الباحثين ساهموا بتأليف بحث واحد، حيث بلغت نسبتهم فى الصحيفة ٩٢,٣٪.

١٠- عدم اقتصار الكتابة فى الصحيفة على الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه.

١١- لم تهتم الصحيفة بالتعريف ببعض المؤلفين من حيث جهات عملهم أو الأقطار التى ينتمون إليها.

١٢- بلغ إجمالى الاستشهادات المرجعية بالصحيفة ١٧١٩ استشهادا مرجعيا، وقد احتلت الاستشهادات باللغة العربية نسبة ٩٨,٤٪ مما يدل على تفوق استخدام الباحثين فى هذا المجال لأوعية المعلومات باللغة العربية.

١٣- يحتل الكتاب المركز الأول بين أوعية المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين فى مجال اللغة العربية وآدابها، إذ يصل عدد الاستشهادات المرجعية بالكتب إلى ١٢٥٠ استشهادا، تليها القواميس اللغوية وتمثل نسبة ٨,٦١٪ ، ثم كتب التراجم والتى بلغت نسبتها ٧,١٥٪.

١٤- هناك ارتباط إيجابى بين الموضوعات المستشهد بها وبين التوزيع الموضوعى للدراسات المنشورة لا سيما فى موضوعات النحو والصرف والعروض والشريعة الإسلامية.

١٥- بلغ عدد الدوريات العربية والأجنبية التى استخدمها الباحثون العرب فى هذا التخصص عند كتابة أبحاثهم ٢٩ دورية عامة ومتخصصة استخدمت فى ٥٩ استشهادا، واحتلت مجلة فصول مكان الصدارة حيث حصلت على ١٩ استشهادا مرجعيا.

١٦- إن إجمالى الاستشهادات المرجعية التى نشرت فى الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠ تمثل نسبة ٧٣,١٪، وأن أقدم استشهاد يعود إلى سنة ١٨٦٤، كما أن أعلى نسبة استشهاد تركزت فى الفترة من ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٩.

١٧- تصدرت مصر ولبنان المركز الأول بين الدول العربية الناشرة لأوعية المعلومات المختلفة فى هذا المجال، حيث بلغ نصيب مصر ٧٤٠ استشهادا بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٢٪ ، بينما بلغ نصيب لبنان ٥٤٥ استشهادا بنسبة مئوية قدرها ٣٣,٣٪.

سادسا : التوصيات

وبناء على نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى :

١- الاهتمام بتكشيف محتويات صحيفة دار العلوم لتعم الفائدة على الباحثين العرب فى هذا التخصص.

٢- ضرورة إعداد مستخلصات للدراسات باللغة العربية .

٣- تحديد عدد الدراسات والبحوث فى كل عدد بشكل تقريبى .

٤- الاهتمام بذكر اسم الهيئة التى ينتمى إليها مؤلفو الدراسات حتى يمكن التعرف عليهم من قبل المتخصصين فى المجال.

٥- ضرورة الاهتمام بالدراسات المترجمة لإثراء المكتبة العربية.

٦- ضرورة الاهتمام بعروض الكتب وتقارير المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية.

٧- تشجيع القيام بالبحوث المشتركة لأهميتها فى التقدم العلمى فى هذا المجال.

٨- ينبغى أن تجمع الاستشهادات المرجعية فى نهاية العمل، ومراعاة الدقة فى توثيق واكتمال بيانات الوصف، والاطراد فى ترتيب عناصر الوصف.

المراجع :

١- المؤتمر العالمى الأول للغة العربية وآدابها : إسهامات اللغة والأدب فى البناء الحضارى للأمة الإسلامية ١٨-٢٠ ذو العقدة ١٤٢٨هـ/٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧. تاريخ الإتاحة [٢٠٠٨/١/١]. متاح فى : http://l'alarbiyah.ws/print.php?pastid:577

٢- كلية دار العلوم. تاريخ الإتاحة [٢٠٠٧/١١/٢٠] متاح فى : http://darelom.cu.ed.eg.

3- Warren, Dennis. (1996). Australian Law Journals : An Analysis of Citation Patterns.- **Australian Academic & Research Libraries**.- vols.27, No.4 p.169-261.

4- Redman, A.J. et al (1999) A Normalized Citation Analysis of Real Estate Journals.- **Real Estate Economics**.- 27, (1).- P.169-182.

5- Cook, D.W., Hulett, L. (2004). A Multiyear Citation Analysis of Three Rehabilitation Journals.- **Rehabilitation Counseling Bulletin**.- vol. 48, No.1.- P.51-53.

6- Gall, J. el al. (2004) An Analysis of Citation Patterns in ETR & D : 1990-1999.- Association for Educational Communications and Technology, Chicago, IL October 19-23.

7- Yang, H., Wang, H. (2005). Bibliometric Analysis of Chinese Journals of Pediatrics.- **Zhonghua Erkeza Zhi**.- 43 (10).- p.738-742.

8- Zhong, P. et al. (2006). Citation Analysis of The Chinese Journals of Hepataology.- **Zhonghur Ganzang Bing Za Zhi**.- vols. 14, No.6, p.413-476.

9- Sheng, H.F. et al. (2006). An Analysis on Theses and Citation of the Chinese Journal of Parasitology and Parasitic Diseaseo in 2004-2005.- Zhongguo Jisheng Chang XU ueki shing change Bing Zhi.- 24, No.3.- p.1-111.

10- Rethlegsen, M.L., Wallis, L.C. (2007) Public Health Citation Patterns : An Analysis of the American Journal of Public Health : 2003-2005.- **Journal. Med. Libr. Assoc**.- vols 95. No.4.

11- Chung, H.K. (2007). Evaluating Academic Journals Using Impact Factor and Local Citation Scare.- **Journal of Academic Librarianship**.- vol.33, no.3.- p.393- 402.

12- Haas, E. (2007). Assessing Influence on the Field : An Analysis of Citation to "Educational Administration Quarterly, 1979-2003.- **Educational Administration**.- vol.43, No.4.- .494-518.

13- Zhang, L. I. (2007). Discovering Information Use in Agricultural Economics : A citation Study.- **Journal of Academic Librarianship**.- vol.33, No.3.- P. 403-413.

١٤- أحمد تراز. خصائص الإنتاج الفكرى المستخدم من قبل الباحثين العرب فى المجالات الهندسية بالمملكة العربية السعودية : دراسة ببليومترية.- **عالم الكتب**.- ع١٢، ع٢ (مايو ١٩٩١).- ص ٢٤٩-٣٦٣.

١٥- سمير نجم حمادة. أنماط الاستشهاد المرجعى عند الباحثين العرب فى علوم المكتبات والمعلومات : دراسة ببليومترية تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة ١٣٩٨/١٤٠٨هـ.- **عالم الكتب**.- مج ١٣، ع ٤ (يوليو / أغسطس ١٩٩٢).- ص ٣٦٦-٣٨٠.

١٦- فيصل عبد الله حداد. الدراسات والاستشهادات المرجعية فى مجلة عالم الكتب السعودية: دراسة ببليومترية / فيصل عبدالله حداد؛ إشراف أسامة السيد محمود.- جدة : ف. حداد، ١٩٩٢.- ١٥٤،

١٢ص.أطروحة،(ماجستير)جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم المكتبات و المعلومات ،

أطروحة (ماجستير) جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

١٧- منى عبد اللطيف. البحوث الزراعية فى المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية.- **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات**.- مج ٥، ع١٠ (يوليو ١٩٩٨).- ص ٥٧-٧٤.

١٨- محمد عايش حسن هاشم. تحليل الاستشهادات المرجعية فى أعمال الأساتذة السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز فى علوم الأحياء/ محمد عايش؛ إشراف أحمد بدر.- جدة : م. هاشم، ١٩٨٩.- ٢٤١ص.أطروحة (ماجستير) – جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

١٩-عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد. تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية فى مجال المكتبات للفترة ما بين ١٤٠٨-١٤١٣/ إعداد عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد؛ إشراف أحمد على ثمراز.- الرياض : ع. الزيد، ١٩٩٦.- أ-ك، ١٩٨ ورقة.أطروحة أطروحة (دكتوراه)-جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم المكتبات والمعلومات ،

٢٠-زينب حسن محمد حسن أبو الخير. الدوريات المصرية فى علوم الدين الإسلامى : دراسة ببليومترية / إعداد زينب حسن محمد حسن أبو الخير، إشراف نعمات سيد أحمد مصطفى، إيناس حسين صادق.- بنى سويف : ز. أبو الخير، ٢٠٠١.

أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة (فرع بنى سويف). كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

٢١- نهى عمر عبد العزيز خضر. الإنتاج الفكرى المصرى فى علم النفس : دراسة ببليومترية / إعداد نهى عمر عبد العزيز خضر؛ إشراف السيد محمود الشنيطى، زين العابدين درويش.- القاهرة : ت. خضر، ١٩٩٤.- ٢٥٥ص.أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة .كلية الآداب .قسم المكتبات و الوثائق .

٢٢- أمجد على ابراهيم . الانتاج الفكرى المصرى فى ادارة الاعمال من عام ١٩٥٥ى ١٩٩٠: دراسة ببليومترية / اعداد أمجد على ابراهيم علام ؛ اشراف حشمت محمد على قاسم .-[القاهرة] : أ .علام ، ١٩٩٦ .- أ-م ، ٢٢٥ ورقة . أطروحة (ماجستير) . جامعة القاهرة . كلية الاداب .قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

٢٣- محمد سالم غنيم. الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال التربية، ١٩٥٠-١٩٩٠ : دراسة ببليومترية / إعداد محمد أحمد محمد سالم غنيم؛ إشراف حشمت قاسم.- [القاهرة] : م. غنيم، ١٩٩٧.- [١١]، ٢٣٠ ورقة.أطروحة (ماجستير) –جامعة القاهرة.كلية الاداب .قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

٢٤- آمال إبراهيم طه. الإنتاج الفكرى المصرى فى علم الاجتماع، ١٩٥٠-١٩٩٠ : دراسة ببليومترية / إعداد آمال طه محمد إبراهيم؛ إشراف حشمت محمد على قاسم.- القاهرة: أ. إبراهيم، ١٩٩٧ [صح : ١٩٩٨].- أ – ل، ٢٢٤ ورقة .أطروحة (ماجستير)- جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

٢٥- زينب محمد محفوظ. الإنتاج الفكرى المصرى المعاصر لعلوم السياسة والاقتصاد : دراسة ببليومترية/ إعداد زينب محمد محمد محفوظ؛ إشراف عبد الستار عبد الحق الحلوجى.- القاهرة : ز. محفوظ، ١٩٩٨.- [١١]، ٣١٩، ٩٠ ورقة.أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة . كلية الآداب قسم المكتبات و الوثائق والمعلومات .

٢٦- أمل حسين عبد القادر. الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال علوم الحاسب : دراسة ببيومترية / إعداد أمل حسين عبد القادر؛ إشراف محمود محمود عفيفى.- القاهرة : أ. عبد القادر، ٢٠٠١.-أطروحة (

ماجستير) . جامعة حلوان . كلية الاداب .قسم المكتبات.

٢٧- أمجد جمال إبراهيم حجازى. الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الإعلام والاتصال الجماهيرة ١٩٥٠-١٩٩٧ : دراسة ببليومترية / إعداد أمجد جمال إبراهيم حجازى إشراف محمد فتحى عبد الهادى.- [القاهرة] : أ. حجازى، ٢٠٠٢ .

أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة. كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

٢٨- سامية عبد الله الكفورى. الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية : دراسة ببليومترية / إعداد سامية عبد الله الكفورى؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى، محمود السقا.- القاهرة : س. الكفورى، ٢٠٠٤. أطروحة (ماجستير) –جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات و الوثائق .

٢٩- أحمد الشامى . مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. تاريخ الإتاحة [٢٠٠٧/١٢/١٢] متاح فى :
http://www.elshami.com/terms/c/citation%20analysis.htm.

30- Gross, P.L. K. & Gross, E.M. (1927). College Libraries and Chemical Education.- **Science 66**.- P.385-389.

31- National Institute of Standards and Technology 2002. zipf'slaw [online]. Avalialable : http://www.nist.gov/dads/HTML/Zipf'slaw.html DAccessed : 12/12/2007.

32- Smith, L. (1981). Citation analysis.- **Library Trends**.- 30.- p.83-106.

33- White, H.S. (1981). Strategies and alternatives in dealing with the serials management budget. In Serials Callection development : Choices and Strategeis (ed.by S.H.Lee).- p.31-32.

34- Kriz, H.M. (1977). Citation Counting and the future of engineering libraries education 67.- p.707-710.

35- Devin, R.B. & Kelloyh, M. (1990). The Serials / Monograph Ratio in Research Libraries : Budgeting in light of citation studies. College & Research Libraries 51.- p.46-54.

36- Buffardi, L.C., Nichols, J.A. (1981) Citation Impact, acceptance rate, and APA journals.- **American Psychologist** 36.- p.1258-1456.

37- Dombrowski, T. (1988) Journal Evaluation Using Journal Citation Reports as a Collection Development Tool.- **Collection Management**.- 10 (3q14).- p.175-180.

38- Hurd, J.M. (1992). Interdisciplinary Research in the Sciences : Implications for Library Organization.- **College & Research Libraries** 53.- p.283-297.

39- Delwiche, F.A. (2003). Mapping the literature of clinical laboratory Science.- **Journal of the Medical Library** Association 91.- vols.91, No.3.- p.303-310.

٤٠- جامعة القاهرة. كلية دار العلوم. تقويم دار العلوم ١٩٩١.- مج٢، ص ١٠٤١-١٠٤٣.